

3 فضل علم السلف على الخلف الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما يزال الحديث يا اخوانى متواصل حول ثمرات طلب العلم. واهمها كما ذكر الشيخ رحمة الله ما يورثه العلم من خشية الله عز وجل. تلك الخشية المتمرة لخشوع القلب وقناعة النفس - 00:00:00

حتى يكون ايضا مستجاب الدعوة. ومنها كما ذكر الوقاية من الفتنة. ومن ثمراته يا اخوان ما يتحلى به طالب بالعلم وما يتتأكد ان يتحلى به من اللادب. فان ادب الانسان كما يكون العلماء عنوان عقله - 00:00:20

ادبه عنوان ماذا؟ عنوان عقله. لذلك يقول ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا الله لكم. واذا قيل انشروا فانشروا. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:00:40

فهؤلاء الذين رفعهم الله درجات المؤمنين واهل العلم ايضا خصوا بمزيد رفعة اتصفوا باوصاف منها ادب المجلس المذكور في اول الآية. اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس ولما سئل الملائكة سأله ربنا الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ماذا قالت الملائكة - 00:00:59

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. وقدوتنا سيد الاولين والآخرين صلوات ربى وسلامه عليه. لما سأله بن هشام بن عمار رحمة الله ورحمه اباءه وكان جاء من العراق وباع عقارا له وآآ - 00:01:25

طلق امرأته شأنه شأن الشاب وما يأتيه احيانا من امر قد يزيد عن الحاجة يريد الجهاد في سبيل الله. قال فلقيت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا لي انهم ارادوا ان يفعلوا ذلك فهاظهم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اشهدكم - 00:01:45
باني راجعت زوجتي. الله اكبر مجرد ان عرف ان هذا الامر نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم بادر الى التراجع عنه. ثم جاء الى المدينة وسأل ابن عباس عن صلاة النبي - 00:02:05

السلام قال سل اعلم الناس بيعني عائشة. فجاء الى عائشة وسألها وقالت من؟ قال سعد بن هشام. قالت من؟ قال ابن عمار. قال فترحمت على جدي وكان قتل في احد رضي الله عنه وارضاه - 00:02:18

قال فسألتها وقلت كيف كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في مسلم يا اخوان اشجعوا له قالت كان خلقه القرآن. ما احسن السؤال وما احسن الجواب خلق محمد من القرآن. وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم طالب العلم - 00:02:32
يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وان يتخلق بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. موسى عليه السلام كما اخبره ربه ان في مجمع البحرين عبدا عنده من العلم ما ليس عندك. ركب البحر - 00:02:54

حتى ان اصحاب النصب من السفر في سبيل طلب ماذا يا اخوان؟ ولاخواننا القادمين من مسافات بعيدة يا اخوانى اسوة بانبياء الله ورسله جاءوا مسافرين لاجل ان يطلبوا العلم لعن الله ان يكتب لهم اجر السفر واجر العلم جميعا. موسى عليه السلام لما لقي الخضر ماذا قال - 00:03:13

باسلوب المتأدب وهو موسى عليه السلام ثالث الانبياء في الفضل كما قيل بعد محمد وابراهيم ماذا قال يا اخوان؟ هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهذا اسلوب في غاية اللادب - 00:03:42

قال خذ انك لن تستطيع صبرا. قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اصل لك امره ويلخص ما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم الصبر طاعة طاعة الناصحين المقصود ان موسى عليه السلام التزم اللادب فخليق بكم يا طالب العلم ان تقتدوا بانبياء الله ورسله في - 00:04:01

ادب في كل اموركم واحوالكم سواء في حلق العلم وهذا ما نراه جلي وله الحمد. كان في المساجد ايضاً بعدم رفع الاصوات فيها يا اخوان. الاصوات مساجد ما ينبغي المساجد لها حرمتها ومكانتها. ولما رأى عمر رجلين ارتفعت اصواتهما في مسجد النبي - 00:04:25 دعا بهما فقال انتما قال من اهل الطائف بل لو انكم من اهل هذه البلدة لاوجعتكم ضرباً ترفعان اصواتكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم احرصوا يا اخوان على ترتفع الصلوات - 00:04:48

في المساجد احرصوا على شغل اوقاتكم في المساجد بذكر الله عز وجل فذكر الله عز وجل خير ما شغلت به القلوب وتحركت به الالسن. وفق الله الجميع للخير. نعم يا الله. قال رحمة الله - 00:05:03

ومتى خشع القلب لله وذل وانكسر له قناعة النفس بيسير الحال من الدنيا وشبعت به فاوجب لها ذلك القناعة والزهد في الدنيا وكل ما هو فان لا يبقى من المال والجاه وحضور العيش الذي ينقص به حظ صاحبه عند الله من نعيم الآخرة - 00:05:24

ان كان كريماً على الله كما قال ذلك ابن عمر وغيره من السلف وروي مرفوعاً. واجب ذلك ان تكون بين العبد وبين ربه عز وجل خاصة فان سأله اعطاه وان دعاه اجايه. كما قال في الحديث الالهي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى - 00:05:44

صاحب الى قوله فلن سألي لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. وفي رواية ولئن دعاني لاجيئه. وفي وصيته صلى الله عليه وسلم لابن عباس احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في - 00:06:04

فالشأن في ان العبد يكون بينه وبين ربه معرفة خاصة بقلبه. بحيث يجده قريباً منه يستأنس به في خلوته ويجد حلاوة ذكره ودعائه ومناجاته وخدمته. ولا يجد ذلك الا من اطاعه في سره وعلانيته - 00:06:24

ما قيل لوهيب بن الورد ايجد حلاوة الطاعة من عصى؟ قال لا ولا من هم. ومتى وجد العبد هذا فقد عرفه ربه وصار بينه وبينه معرفة خاصة. فاذا سأله اعطاه وادا دعاه اجايه. كما قالت شعوانة لفضل. اما - 00:06:44

ما بينك وبين ربك ما اذا دعوته اجايك فغشى عليه. والعبد لا الغشى يا اخوان يصاب به بعض العباد بعض لكن ما كان معروف عند صدر الاول عند الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:07:04

ونحن في سبب ذلك ان من كان بعض الصحابة اضعف منهم اضعف قلوباً منهم واقل تحملها. فاذا وردت عليهم هذه الامور القوية قال بهم الامر الى هذه الحال الى الصعب وربما الى الموت - 00:07:21

لكن قد ورثنا بذلك من يا اخوان؟ محمد وصحابه. فلم يكن هذا الامر معروفاً لديهم رضي الله عنهم وارضاهم. نعم قال رحمة الله والعبد لا يزال يقع في شدائده وكره في الدنيا وفي البرزخ وفي الموقف. اللهم ارحمنا برحمتك يا اخوة. شدائدي في الدنيا - 00:07:38

وشدائدي في البرزخ قال ابو بكر الموت اشد مما قبله واسد منه ما بعده. الموت اشد مما قبله واسد منه ما بعده. وفي عرصات القيمة قال الحسن رحمة الله وللحسن البصري كلمات فائقة يا اخوان. ولما سمعت عائشة بعضهم من كلامها قالت هذا كلامه من مشكلة النبوة. قال في قوله تعالى لقد - 00:08:03

لخلقنا الانسان في كبد قال مطائق الدنيا وشدائد الاخرة كثي ما هو عند الحسن مطائق الدنيا وشدائد الاخرة. يوم بالانسان مطائق في الدنيا يا اخوان. شداد. لكن كرب الاخرة اشد واعظم - 00:08:34

ومن اسباب تهويين هذه الكرب وحفظ العبد منها تعرف الى الله في الرخاء يعرفك وهذه شدة في الدنيا وعند الموت وفي البرزخ ويوم القيمة. فاذا تعرف الانسان الى ربه عرفه اولاً وتعرف اليه ثانياً خشية وهيبة واجلاها - 00:08:59

وبعادة وتذللاً بين يديه. فان الله يعرفه في اهلك الاوقات واسدها نعمة. قال رحمة الله والعبد لا يزال يقع في شداد فائدة وكره في الدنيا وفي البرزخ وفي الموقف. فاذا كان بينك وبين ربه معرفة خاصة كفاه الله ذلك كله. وهذا - 00:09:25

هو المشار اليه في وصية ابن عباس رضي الله عنهم بقوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وقيل لمعرفة ما الذي هييجك الى الانقطاع وذكر له الموت والقبر والموقف والجنة والنار؟ فقال ان ملك - 00:09:51 كم هذا ملكاً ملك ان ملكاً هذا كله بيده اذا كانت بينك وبينه معرفة كفاك هذا كله العلم النافع ما عرف العبد بربه ودل عليه حتى عرف ربه ووحده وانس به واستحيا من قربه - 00:10:11

وعبده كأنه يراه. ولهذا قالت طائفه من الصحابة ان اول علم يرفع من الناس الخشوع. وقال ابن مسعود ان اقوى من يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. ولكن اذا وقع جبير بن نفير رحمة الله يقول لقيت ابا الدرداء - [00:10:31](#)

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء فقال هذا اوان يرفع العلم فقال زياد بن لبيد الانصاري يا رسول الله كيف يرفع؟ وقد قرأنا القرآن والله لنقرأنه - [00:10:51](#)

ولقي انه ابناءنا فقال عليه السلام كنت اظنك يا زياد من فقهاء اهل المدينة. هذه توراة الانجيل عند اليهود والنصارى فما اغنت يقول جبير فلقيت عبادة بن الصامت فقلت الا تسمع الى ما قال اخوك ابو الدرداء؟ قال صدق - [00:11:08](#)

الا اخبرك عن اول علم يرفع شوفوا العلم عند السلف يا اخوان المفاهيم الخاطئة عندنا ان العلم هو حفظ المتنون. العلم عندهم يا اخوان هو الشمرة قلت بلى قال الخشوع - [00:11:30](#)

حتى انك لا تدخل مسجد القوم فلا ترى فيهم خاشع. يصلون لكن رفع الخشوع من قلوبهم ولا قوة الا بالله فالخشوع علم والخشية علم انما يخشى الله من عباده العلماء. وصلاته الليل علم اعطي - [00:11:48](#)

امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحضر الآخرة ويرجو رحمة ربها. كملوا تأملوا الان يا اخوان ما ربنا هل يسأل الذين يعملون هؤلاء عملوا صلوا وقرأوا القرآن وناجوا ربهم فسماه ربنا ماذا يا اخوان؟ سماه ايش - [00:12:08](#)

علماء هل يسأل الذين يعلمون والذين لا يعلمون. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقال ابن مسعود الله عنه ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز فراقاهم ولكن اذا وقع في في القلب فرسخ فيه نفع. اشمعنى لا يرأي - [00:12:28](#)

ترى قيام حناجرهم يعني ما يصل القلب يا اخي. يقرأون باللسان بس هذا كهز الشعر كما قال لرجل رضي الله عنه وارضاه القرآن ما لم يصل القلب ولم ما لم يقع في القلب - [00:12:48](#)

يتأثر به صاحب ولهذا قال ربنا عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. ايش؟ على قلبك وعلى لسانه لا لتكون من المندرين. وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. نعم. وقال الحسن رحمة الله - [00:13:05](#)

العلم علما. فعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن ادم. وعلم في القلب فذاك العلم النافع. وكان السلف يقول يقولون العلماء ثلاثة عالمون. هذه ضعوا عليها خط يا اخوان. كتلخيص الكلام السابق نعم. احسن الله اليكم - [00:13:28](#)

وكان السلف يقولون العلماء ثلاثة. من يذكر لك ثلاثة يا اخوان؟ تفضل. عالم بالله وشرعه الثاني لا ينسى والثالث عالم بامر الله ليس عالما بالله وافضلهم احسن بارك الله فيك. نعم. وكان السلف يقولون العلماء ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله. وعالم - [00:13:47](#)

الله ليس بعالم بامر الله. وعالم بامر الله ليس بعالم بالله. وامثلهم الاول وهو الذي يخشى الله ويعرف احكامه. اللهم اجعلنا منهم. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين. فالشأن كله في ان العبد يستدل بالعلم على ربها - [00:14:17](#)

كيف يعرفه فاذا عرفه ربها فقد وجده منه قريبا. ومتى وجده منه قريبا قربه اليه؟ واجاب دعاءه كما في الاثر الاسرائيلي ابن ادم اطلبني تجد اطلبني تجدني. فان وجدت لي وجدت كل شيء وان فتك - [00:14:37](#)

كل شيء وانا احب اليك من كل شيء. وكان ذو النون يردد هذه الابيات بالليل. اطلبو لانفسكم مثل ما ما وجدت انا قد وجدت لي سكنا ليس في هواه عناء. ان بعدت قربني او قربت منه دنا. وكان الامام - [00:14:57](#)

احمد رحمة الله يقول عن معروف معه اصل العلم خشية الله فاصل العلم العلم بالله الذي يوجب خشيته ثبته والقرب منه والانس به والشوق اليه. ثم يتلوه العلم باحكام الله وما يحبه ويرضاه من العبد من قول او عمل - [00:15:17](#)

او حال او اعتقاد. فمن تحقق بهذين العلمين كان علمه علما نافعا. وحصل له العلم النافع والقلب الخاشع والنفس القانت والدعاء المسموع. ومن فاته هذا العلم النافع وقع في الرابع التي استعاد منها صلى الله عليه وسلم. وصار علمه وبالا - [00:15:37](#)

وحجة عليه فلم ينتفع به لانه لم يخشع قلبه لربه ولم تشبع نفسه من الدنيا بل ازداد عليها حرصا ولها طلب ولم يسمع دعاؤه لعدم امثاله لا وامر ربها. وعدم اجتنابه لما يسخطه ويكرهه. هذا - [00:15:57](#)

ان كان علمه علما يمكن الانتفاع به. وهو المتلقى عن الكتاب والسنة. فان كان متلقى من غير ذلك فهو غير نافع في نفسه ولا يمكن

الانتفاع به. بل ضرره اكثرب من نفعه. وعلامة هذا العلم الذي هنا يذكر العلامات علامات العلم الذي - [00:16:17](#)

اذا ينفع ذكر منها الفخر والخيال والتعمالي على الناس وادعاء الولاية. يدعي لنفسه انه ولد اولياء الله وعدم قبول الحق يعني اذا رد عليه او اعتراض عليه فلا يميل للحق ولا يلبي له ولا يرجع اليه - [00:16:37](#)

فهذه علامات والواحد ما هي يا اخوان؟ ثمرات العلم النافع. هذه علامات العلم غير النافع وسيذكر رحمة الله ايضا على ما تنعم النافع اذا علامات العلم الغير نافع ما هي؟ الزهو والفخر اثنين عدم قبول الحق ونعم طرب الرئاسة - [00:16:57](#)

ترفع وادعاء الولاية وما اشبه ذلك. اما علامات العلم النافع فقد ذكر له علامات ايضا منها ان اصحابه لا يرون لانفسهم ولا مقالة. ما ننسى حال ولا مقام. ومنها تواضعهم يتواضعون للحق وللخلق جميعا. اما - [00:17:17](#)

متكبر. هنا من سئل النبي عن الكبر ماذا قال؟ بطر الحق بطر الحق ان يرد الحق. غمط الناس عن احترامهم واياهم مع تواضعهم لا يدعون لانفسهم مكان. بل يظل دائميا يا اخوان يزدرى - [00:17:37](#)

ما يحب المدح فظلا عن ان يمدح نفسه. من علامات العلم النافع الهرب من الدنيا يعرف ان الدنيا غرارة وان الشيطان يجعلها في طرقه كي يخدعها بها. والدنيا الزهرة يا اخوان كما قال ربنا زهرة - [00:17:57](#)

الحياة الانسان اذا من بالزهرة وقف يتأمل ينظر لونها يشم رائحتها فقد تخدع الدنيا طالب العلم ويغتر بها ويميل ويترك العلم والله المستعان. فمن صفاتهم الهرب من طلب العلم. وذكر لكم ان ذلك الرجل الذي وضعه الله - [00:18:17](#)

بعد ان كان في طريق يمكن ان يرفعه الله فيه انما وضعه لماذا؟ لانه اخلد الى الارض واتبع فلما اخلط للدنيا ومال للدنيا واتبع هواه. خط الله من قدره ووضعه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله وعلامة هذا - [00:18:37](#)

بسم الذي لا ينفع ان يكسب صاحبه الزهو والفخر والخيال وطلب العلو والرفة في الدنيا والمنافسة فيها. وطلب مباح العلم وممارسة السفهاء وصرف وجوه الناس اليه. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من طلب العلم بذلك قد نومه - [00:18:57](#)

نار النار وربما ادعى بعض اصحاب هذه العلوم معرفة الله وطلبه والاعراض عما سواه. وليس غرضهم بذلك الا طلب التقوى قد نومه قلوب الناس من الملوك وغيرهم واحسان ظنهم بهم. وكثرة اتباعهم والتعظيم بذلك على الناس. وعلامة ذلك اظهار - [00:19:17](#)

دعوى الولاية كما كان يدعى اهل الكتاب. وكما ادعاه القرامطة والباطنية ونحوهم وهذا بخلاف ما كان عليه السلف من احترام نفوسهم وازدرائهما باطننا وظاهرها. وقال عمرو من قال انه عالم فهو جاهل. ومن قال انه مؤمن فهو كافر - [00:19:37](#)

ومن قال هو في الجنة فهو في النار. ومن علامات ذلك عدم قبول الحق والانقياد له والتكبر. من قال هو مؤمن قاله متعاليا كبرا الا المؤمن من الله تعالى يقول قولوا امنا بالله امنا بالله فالمؤمنين حتى لو قرأنا مؤمن ولكن - [00:19:57](#)

لا يقع في تزكية النفس فلا يأس بها لكن المراد هنا لعل اذا قالها على سبيل التعمالي والفخر والكبر على الناس الله المستعان نعم ومن علامات ذلك عدم قبول الحق والانقياد اليه والتكبر على من يقول الحق خصوصا ان كان - [00:20:17](#)

في اعين الناس والاصرار على الباطل خشية تفرق قلوب الناس عنهم باظهار الرجوع الى الحق. وربما اظهروا بالسنتهم ذم انفسهم واحترارها على رؤوس الاشهاد. ليعتقد الناس فيهم انهم عند انفسهم متواضعون فيمدحون بذلك. وهو من دقائق ابو - [00:20:37](#)

وبالرياء كما نبه عليه التابعون فمن بعدهم من العلماء. ويظهر منهم قبول المدح واستجلابه مما ينافي الصدق والاخلاص فان الصادق يخاف النفاق على نفسه ويخشى على نفسه من سوء الخاتمة. الله اكبر. عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة - [00:20:57](#)

في بعض المناقش يسأل هل انا منهم؟ قال لا ولن اخبر بعدك احدا عمر يخشى على نفسه من النفاق. واين هؤلاء من حالنا في هذا الزمن الله المستعان نوع استقامة او صلاح تجده يذكر نفسه وتتجده ربما يرضي بالثناء ويرضي بالمدية - [00:21:17](#)

لا يفتح الانسان على نفسه هذه الابواب لا يمدح في الوجوه ولا يرثى بالايش يا اخوان؟ لا يرضي للناس ان يمدحوا الله المستعان. نعم. احسن الله اليك. فان الصادق يخاف النفاق على نفسه ويخشى على نفسه من سوء الخاتمة. فهو في شغل شاق - [00:21:47](#)

عن قبول المدح واستحسانه. ولهذا كان من علامات اهل العلم النافع انهم هذى عالمة للنافع. ضعوا عليها خطوط ايضا ها فلهذا كان من علامات اهل العلم النافع انهم لا يرون لانفسهم حالا ولا مقاما ويكرهون بقلوبهم التزكية - [00:22:08](#)

هو المدح ولا يتکبرون على احد. قال الحسن انما الفقيه کلام جميل ضاعوا عليه خط يا اخوان ايضا. قال يعني في اشارة الى شيء من اوصاف هؤلاء. يقول انما الفقيه الزاھد في الدنيا الراغب في الآخرة. المصير - 00:22:28

دينہ المواظب على طاعته ربه. في رواية لا يحسد من فوقه ولا يسخر ولا يأخذ على علم علمه اجرا. اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين نعم. قال الحسن رحمة الله انما الفقيه الزاھد في الدنيا الراغب في الآخرة البصیر بدينه المواظب على عبادة - 00:22:48

ربه وفي رواية عنه قال الذي لا يحسد من فوقه ولا يسخر من دونه ولا يأخذ على علم علمه الله اجرا وهذا الكلام الاخير قد روى معناه عن ابن عمر من قوله واهل العلم النافع كلما ازدادوا في هذا العلم ازدادوا لله تواضع وخشية وانكارا - 00:23:17

وذلك. قال بعض السلف ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه تواضع لربه. فإنه كلما ازداد علما بربه ومعرفة بازداد منه خشية ومحبة وازداد له ذلك وانکسارا. ومن علامات العلم النافع انه يدل صاحبه على الهرب من - 00:23:37

الدنيا هذه العلامة ثانية لا يرون لنفسهم حالا ولا مقاما. نعم. الثاني احسن الله اليك من علامات العلم النافع انه يدل صاحبه على الهرب من الدنيا. واعظمها الرياسة والشهرة والمدح. فالتباعد عن ذلك والاجتهاد - 00:23:57

في مجانبته من علامات العلم النافع. فان وقع شيء من ذلك من غير قصد واختيار كان صاحبه في خوف شديد من عاقبته. بحيث حيث انه يخشى ان يكون مكرًا واستدراجا. كما كان الامام احمد يخاف ذلك على نفسه عند اشتهر اسمه وبعد صيته. ومن علامات - 00:24:17

العلم النافع ان صاحبه لا يدعي العلم ولا يفخر به على احد. ولا ينسب غيره الى الجهل الا من خالف السنة واهلها. فإنه فيه غضبا لله. لا غضبا لنفسه. وهذه نبتة جميلة تربوية يا اخوان. لا يكون فلان جاھل فلان جاھل فلان. وربما - 00:24:37

احيانا يقال فلان جاھل مركب فلان اجر اضل من حمار اهله فلان لا لا امسك لسانك في عيوب الناس تذکية يا اخوان ها؟ في النفس. الانسان اللي يعيوب الاخرين يذكر نفسه - 00:24:57

الا من رأه متجنبا على السنة او على شرع الله عز وجل نعم ومن علامات العلم النافع ان صاحبه لا يدعي العلم ولا يفخر به على احد ولا ينسب غيره الى الجهل الا من خالف السنة واهلها فإنه يتكلم - 00:25:14

في غضبا لله لا غضبا لنفسه ولا قصدا لرفعته على احد. واما من علمه غير نافع فليس له شغل سوى التكبر بعلمه على الناس اظهار فضل علمه عليه ونسبتهم الى الجهل وتنقصهم. ليارتفاع بذلك عليهم وهذا من اقبح الخصال واردائها. وربما - 00:25:31

ما نسب من كان قبله من العلماء الى الجهل والغفلة والسهو. فيوجب له حب نفسه وحب ظهورها واحسان ظنه بها واسعه ظنه بمن سلف واهل العلم النافع على ضد هذا يسيئون الظن بذاتهم ويحسنون الظن بمن سلها من العلماء ويقررون - 00:25:51

قلوبهم وانفسهم بفضل من سلف عليهم وبجزهم عن بلوغ مراتبهم والوصول اليها او مقاربتها. وما احسن قول ابي حنيفة وقد سئل عن العلقة والاسود ايهما افضل. وقال والله ما نحن باهل ان نذكرهم فكيف نفضل بينهم؟ الله اكبر يا اخوان - 00:26:11

يعرف بعضهم قيمة بعض علقة وعمه الاسود بن يزيد. يعني سئل عن المفاضلة بينهما وهم من اتباع يا اخوان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. وكان علقة له شبه ابن مسعود في هديه وسمته ودله - 00:26:31

رحمهم الله تعالى وعمه الاسود. الاسود مخضرم عاش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يرى النبي صلی الله عليه وسلم وكان ابن مبارك اذا ذكر اخلاق من سلف ينشد لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا - 00:26:52

اذا مشى كالمقعد ومن علمه غير نافع اذا رأى لنفسه فضلا على من تقدمه في المقال وتشقق الكلام ظنا الى السي عليهم فضل من في العلم او الدرجة عند الله لفضل خص به عن سبق. فاحتقر من تقدمه وازدرى عليه بقلة العلم. ولا يعلم المسكين ان قلة - 00:27:12

كلام من سلف انما كان ورعا وخشية لله. ولو اراد الكلام واطالته لما عجز عن ذلك. كما قال ابن عباس رضي الله عنهم لقوم سمعهم يتمارون في الدين. اما علمتم ان الله عبادا اسكتتهم خشية الله من غير عي ولا ولا بكم - 00:27:32

وانهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والبلاء. العلماء بایام الله غير انهم اذا تذکروا عظمة طاشت لذلك عقولهم وانکسرت قلوبهم وانقطعت السنناتهم. حتى اذا استفافقوا من ذلك تسارعوا الى الله اعمال الزاکية يعدون انفسهم من المفرطين. وانهم لاكياس اقویاء مع

الظالمين والخاطئين. وانهم لابرار - 00:27:52

انظروا الا انهم لا يستكثرون له الكثير. ولا يرضون له بالقليل ولا يدلون عليه بالاعمال. هم حيث ما لقيتهم مهتمون مشفقون وجنون خائفون. خرجه ابو نعيم وغيره. وآخر الامام احمد والترمذني - 00:28:22

ومن حديث ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحباء والعي شعبتان من الایمان والبذاء والبيان من النفاق وحسنه الترمذني وخرجه الحاكم وصححه. وخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:28:42

صلى الله عليه وسلم قال البيان من الله والعي من الشيطان وليس البيان بكثرة الكلام ولكن البيان الف لکن البيان الفصل في الحق وليس العي لحظة اعد الثانية البيان ايش؟ وخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة - 00:29:02

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيان من الله والعي من الشيطان. وليس البيان بكثرة الكلام كيف يا اخوان؟ البيان من الله هناك قال مم الحباء والعي والایمان والبذاء والبيان صفتان - 00:29:22

اختلاف الحديث الاول صحيح. وهناك قال البيان من ايش؟ نعم البيان من الشيطان. وانه قد يرجح قول من قال ان البيان قد يمدح وقد وقدم. فاذا نم فهو من من النفاق. واما مدح فهو ماذا - 00:29:42

بيان ليس شر محضان لا لكن حسب ما يتكلم به الانسان تكلم بخير كان على خير. وان تكلم بظده كان على ظد ولا قوة الا بالله. نعم ولكن البيان الفصل في الحق وليس العي قلة الكلام ولكن من سفة الحق. احسن الله اليكم المحقق يقول - 00:30:02

فيه عتبة ابن السكن قالت دارقطني متزوج الحديث وقال البيهقي واهم منسوب لا يعارض على كل حال الحديث السابق محقق اشكال فيه يصححون الله الحباء. حسن الترمذني وصححه الحاكم - 00:30:25

حسن الحافظ العراقي الاول. الظاهر ان الشيخ ناصر صحي نعم. على كل حال ما يعارض الحديث الاول لكن يعني من يحاول ان يجمع يمكن ان يوجه بان البيان قد يمدح وقد يذبح. نعم. احسن الله اليكم. وفي مراسيم محمد بن كعب القرشي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث ينقص بهن العبد - 00:30:40

في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو اعظم من ذلك. الرحم والحياء وعي اللسان. قال عون ابن عبد الله ثلاث من الایمان الحباء والعفاف والعي. عي اللسان لاعي القلب. ولا عي العمل وهم وهن مما يزدن في - 00:31:07

اخترتي وينقصن من الدنيا. وما يزدن في الآخرة اكبر مما ينقصن في الدنيا. وروي هذا مرفوعا من وجه ضعيف وقال بعض السلف ان كان الرجل ليجلس الى القوم فيرون ان به عيما. وما به من عي. انه لفقيه - 00:31:27

مسلم فمن عرف قدر السلف عرف ان سكوتهم عما سكتوا عنه من دروب الكلام وكثرة الجدال والخصام والزيادة في البيان على مقدار الحاجة لم يكن لم يكن عيما. لم يكن عيما ولا جهلا ولا قصورا. وانما كان ورع وخشية لله واشتغالا - 00:31:47

ما لا ينفع بما ينفع وسواء في ذلك كلامهم في اصول الدين وفروعه وفي تفسير القرآن والحديث وفي الزهد والرقاء والحكم والمواعظ وغير ذلك مما تكلموا فيه. فمن سلك سبيلهم فقد اهتدى. ومن ومن سلك غير سبيلهم ودخل في كثرة - 00:32:07

سؤالي والبحث والجداد والقيد والقال فان اعترف لهم بالفضل وعلى نفسه بالنقص كان حاله قريبا. وقد قال ابياس بن معاوية ما من احد لا يعرف عيب نفسه الا وهو احمق. قيل له فما عيبك؟ قال كثرة الكلام. وان ادعى لنفسه الفضل ولمن سبق - 00:32:27

النقص والجهل فقد ضلل ضالا مبينا وخسر خسانا عظيما. وفي الجملة. ففي هذه الازمان الفاسدة اما ان يرضي الانسان لنفسي ان يكون عالما عند الله او لا يرضي الا بان يكون عند اهل الزمان عالما. فان رضي بالاول فليتكلف - 00:32:47

قضى بالاول فليكتفي بعلم الله فيه. وان كان بينه وبين الله معرفة اكتفى بمعرفة الله اياه. ومن لم يرضي الا بان يكون عالما عند الناس دخل في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به - 00:33:07

ايها الناس اليه فليتبوا مقعده من النار. قال اهيب بن الورد رب عالم يقول له الناس عالم وهو معدود عند الله من الجاهلين. اصح من هذا الحديث؟ هل فيه كلام لكن حديث المخرج الصحيح - 00:33:27

في اول من يقضى عليهم يوم القيمة ومنهم رجل قرأ القرآن وتعلم العلم يعرفه ربه نعمه يقول ماذا فعلت؟ يقول قرأته فيك القرآن

وعلمه علمت فيك العلم فيقال كذبت. انما قرأت ليقال - 00:33:43

قارئ وتعلمت ليقال عالم ثم امر به فصحب الى النار عيادا بالله من ذلك هذا كلام جميل اما ان يرضي لنفسه ان يكون عالم عند الله او عالم ماذ؟ فان رضي بالاول فليكتفي بعلم الله به. وان رضي بالثانية. ولا قوة الا به - 00:34:04

فسيعود حامده من الناس لا من له. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ان اول من تسرع بهم النار ثلاثة احدهم من قرأ القرآن وتعلم العلم - 00:34:31

يقال هو قارئ وهو عالم ويقال له قد قيل ذلك. ثم امر به فيسحب على وجهه حتى القى في النار ان لم تقنع نفسه بذلك حتى تصل درجة الحكم بين الناس. حيث كان اهل الزمان لا يعظامون من لم يكن كذلك ولا يلتفتون اليه. فقد - 00:34:51

استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. وانتقل من درجة العلماء الى الدرجة الظلمة. ولهذا قال بعض السلف لما اريد على القضاء ابى انما تعلمت العلم ليحشر به مع الانبياء لا مع الملوك. فان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة والقضاة - 00:35:11

سيحشرون مع الملوك. على كل حال هذا كلام يا اخوان ليس على اطلاقه. والقاضي اذا اجتهد واحتسب الاجر على خير عظيم. قال في حديث مخرج في الصحيح اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم فاجتهد فاختطا - 00:35:31

فله يقول العلماء هذا الحديث بلسم القضاة. القاضي الذي يجتهد في حكمه هو على خير ان شاء الله. نعم ولابد للمؤمن من صبر قليل حتى يصل به الى راحة طويلة. هذه جميلة الكلمة يا اخوان. هذا حطوا عليها خط - 00:35:51

كلمة كبيرة لابد من صبر ليصل به الى ماذ؟ يا اخوان؟ الى راحة طويلة. اين الراحة الطويلة الراحة في الجنة. الله اكبر. ذكره عنها الشيخ ابن باز الله يرحمه سهر في ليلة ونام متأخر - 00:36:11

ثم قام في وقته لصلاة الليل سأله عن الساعة التي كانت عنده قالت زوجة ابتها عنك لانك يعني متأخر في النوم لترتاح قال الراحة في الجنة صاحب الجار حقيقة اما الدنيا فكما ذكر الله عز وجل. لقد خلقنا الانسان لكن والله فيها راحة ان الدنيا ما هي هذا الذي انتم بتصدده يا اخوان - 00:36:31

العلم والعبادة هذه اللذة والراحة ما ينكر ان فيها اشياء فيها راحة والله الحمد والمنة. والمؤمن يا اخوان على خير فهو صابر وشاكرا. ولهذا يجمع ربنا بين الصبر وبين الشكر. ان في ذلك لایات لكل صبار شكور. لان - 00:36:58

والانسان عموما لا يخلو من محنۃ يبتلى بها فالمؤمن يصبر او منحة ينعمها الله عليه فالمؤمن ماذا يا اخوان؟ يشكر في يكن بين الصبر وبين ماذ؟ وبين الشكر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ولابد للمؤمن من صبر قليل حتى - 00:37:23

حتى يصل به الى راحة طويلة. فان جزء ولم يصبر فهو كما قال ابن المبارك من صبر فما قل ما يصبر ومن جزء فما قل ما يتمتع. وكان الامام الشافعي رحمه الله ينشد يا نفس ما هي الا صبر ايامي - 00:37:47

كان مدتها اضغات احلامي. يا نفس جوزي عن الدنيا مبادرة. وخلی عنها فان العيش قدامي فنسأله الله تعالى علما نافعا ونوعوز به من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. اللهم انا نعوذ بك من هؤلاء الاربع الحمدلله رب - 00:38:07

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد والله وصحابه اجمعين فصل ليتذر ما ذم الله به اهل الكتاب من قسوة القلوب بعد اتيانهم الكتاب ومشاهدتهم الایات. كاحياء القتيل المضروب ببعض البقرة ثم نهينا عن التشبه بهم في ذلك فقيل تعالى ثم قصص قلوبكم من بعد ذلك - 00:38:33

بعد ما رأوا من الایات ومنها قصة البقرة فابتلوا نعوذ بالله بقسوة القلب وقسوة القلب ايها الاخوان عقوبة والعقوبات كثيرة اشدتها عقوبات القلوب. قد يصاب الانسان في يده في رجله في عينه في امور. يصبر عليها الانسان حتى - 00:38:59

عليه وقت وكان لم يصبهها لكن مصائب القلوب والله يا اخوان هي العظيمة ولهذا نهينا عن تشبه بهم في قوله الله يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم كم الاية؟ وما نزل - 00:39:24

ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللامد يقول عبد الله بن مسعود واثره في الصحيح لم يكن اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الا اربع سنين - 00:39:41

اذا كان ابن مسعود وامثاله عوتوا بهذه الاية فما الظن بنا بعد الف واربع مئة سنة ونيف الله المستعان. الانسان يخشي على نفسه من قسوة القلب واسباب القسوة كثيرة ومن رجب رحمة الله يجيد رحمة الله في هذا المجال عندما يتحدث عنه - 00:39:58
احذروا يا اخوان الذنوب فانها من اعظم اسباب قسوة القلوب. كما قال عز وجل فيبني اسرائيل في قوله عز وجل ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل الى ان قال فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم عدوا يا اخوة - 00:40:20
وجعلنا قلوبهم ثم بعد القسوة يحرفون الكلام بمواضعه. اثنين نسوا ما نتركوا النساء تركنا حظا مما ذكروا به ثلاثة عربينا بينهم عداوة لا لا ولا تزال تطلع على خائنة منه. خمس مصائب ابتلوا بها بسبب الذنوب. ونقضهم الميثاق - 00:40:44
ونحن بيننا وبين الله ميثاق الياس كذلك؟ واذا خذى ربهكم بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم اخذ علينا ميثاق يا اخوان بعبادة الله عز وجل والايام به - 00:41:10
فاذا حصل منا تفريط في هذا الميثاق واخلال به الانسان هذا خطر ان يبتلى بقسوة القلب. كما ابتلي بها بنو اسرائيل. نعم نعم احسن الله اليكم. ثم نهينا عن التشبه بهم في ذلك فقيل لنا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:41:26
وما نزل من الحق ولا يكون كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم وكثير منهم فاسقون وبين في موضع اخر سبب قسوة قلوبهم فقال سبحانه فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا - 00:41:46
قاسية. فاخبر ان قسوة قلوبهم كانت عقوبة لهم على نقضهم ميثاق الله. وهو مخالفتهم لامر الله وارتكابه لنعيه بعد ان اخذت عليهم مواثيق الله وعهوده. الا تفعلوا ذلك بعد ان اخذت عليهم مواثيق الله وعهوده - 00:42:06
والا تفعلوا ذلك. ثم قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. فذكر ان قسوة قلوبهم اوجبت لهم خصلتين مذمومتين. احداهما تحريف الكلام من بعد مواضعه. والثانية نسيانهم حظا مما ذكر - 00:42:26
به والمراد تركهم واهماهم نسيبا مما ذكروا به من الحكمة والمواعظ الحسنة. فنسوا ذلك وتركوا العمل به واهملوا وهذا الامران موجودان في الذين فسدو من علمائنا لمشابهتهم لاهل الكتاب. احداهما تحريف الكلم فان من - 00:42:46
تبقى لغير العمل يقسوا قلبه فلا يشتغل بالعمل. بل بتحريف الكلم وصرف الفاظ الكتاب والسنة عن مواضعها ذلك بانواع الحيل اللطيفة من حملها على مجازات اللغة المستبعدة ونحو ذلك. والطعن في الفاظ السنن حيث لم - 00:43:06
يمكنهم الطعن في الفاظ الكتاب. ويذمون من تمسك بالنصوص واجراها على ما يفهم منها ويسمونه جاهلا او حشريا وهذا يوجد في المتكلمين في اصول الديانات وفي فقهاء الرأي وفي صوفية الفلسفه والمتكلمين. والثاني نسيان - 00:43:26
به من العلم النافع فلا تتعظ قلوبهم بل يذمون من تعلم ما ينكيه ويرق به قلبه ويسمونه قاصه ونقل اهل الرأي في كتبهم عن بعض شيوخهم ان ثمرات العلم تدل على شرفها. فمن - 00:43:46
طلب التفسير فغايتها ان يقص على الناس ويدركهم. ومن اشتغل برأيهم وعلمهم فانه يفتني ويقضي ويحكم ويدرس وهؤلاء لهم نصيب من الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخره هم غافلون. والحاصل لهم على هذا - 00:44:06
вшدة محبتهم للدنيا وعلوها. ولو انهم زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخره ونصحوا انفسهم وعباد الله لتمسکوا بما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. والزموا الناس بذلك فكان الناس حينئذ اكثراهم لا يخرجون عن التقوى. فكان - 00:44:26
فيهم ما في نصوص الكتاب والسنة ومن خرج منهم عنهم كان قليلا فكان الله يقيض من يفهم من معانى النصوص ما يراد به الخارج عنها الى الرجوع اليها. فكان الله يقيض من يفهم من معانى النصوص ما يرد به الخارج عنها الى الرجوع اليه - 00:44:46
ويستغفي بذلك عما ولدوه من الفروع الباطنة والحيل المحرومة التي بسببيها فتحت ابواب الربا وغيره من المحرمات واستحلت محارم الله بادنى الحيل كما فعل اهل الكتاب. وهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق - 00:45:06
بادنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل. احسن الله اليك يا ابا بكر وبارك فيك. جزاك الله خير. جزاك - 00:45:26
الله خير يا اخوان جميما ووفقكم وبارك لهم. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون

احسنـهـ.ـوـتـقـبـلـواـتحـيـاتـاخـوـانـكـمـفـيـتـسـجـيـلـاتـالـرـاـيـةـالـاسـلـامـيـةـبـالـرـيـاضـهـاـنـفـرـقـمـ-ـ00:45:46ــاـرـبـعـةـتـسـعـةـوـاحـدـوـاحـدـتـسـعـةـثـمـانـيـةـخـمـسـةـ.ـوـالـسـلـامـعـلـيـكـمـوـرـحـمـةـالـلـهـوـبـرـكـاتـهـ-ـ00:46:06ـ